

34160 - يقارب بين المصلين ليدخل معهم في الصف

السؤال

عندما أحضر إلى المسجد للصلاة والإمام قد كبر، أجد بعض الفراغات بين المصلين في الصف الذي أمام الصف الذي أريد أن أصلي فيه فهل يجوز أن أقارب بينهم وأدخل معهم في الصف لسد الفراغات؟.

الإجابة المفصلة

فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتسوية الصفوف، وسد الخلل فيها، وإتمام الصف الأول فالأول، وذلك في أحاديث مشهورة، منها ما رواه البخاري (690) ومسلم (433) عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (سوا صفوكم فإن تسوية الصف من تمام الصلاة). ولفظ البخاري: (من إقامة الصلاة).

وروى أحمد (12374) وأبو داود (671) والنسائي (818) عن أنس أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أتموا الصف الأول ثم الذي يليه، فإن كان نقص فليكن في الصف المؤخر) وصححه الألباني في صحيح أبي داود.

وروى أحمد (5724) وأبو داود (666) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أقيموا الصفوف؛ فإنما تصفون كصفوف الملائكة، حاذوا بين المناكب، وسدوا الخلل، ولا تذروا فرجات للشيطان، ومن وصل صفا وصله الله، ومن قطع صفا قطعه الله). والحديث صححه الألباني في صحيح أبي داود.

وعليه فمقاربتك بين المصلين، وسدك للفراغ في الصف المتقدم عمل مشروع محمود، ما لم يؤد ذلك إلى التضييق على المصلين وإيذائهم.

والله أعلم.